الجمهورية التونسية وزارة التربية ●●○●● **امتحان البكالوريا** **دورة 2017**	الاختبار: **التاريخ والجغرافيا** الشعبة : **الآداب** الحصة : 3 س — الضارب : 3 **دورة المراقبة**

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

الجغرافيا (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول: مقال

سعيا منه لمزيد تثبيت الاندماج بين أقطاره اعتمد الاتحاد الأوروبي سياسات مشتركة : سياسة فلاحيّة وسياسة نقدية وسياسة تنموية إقليمية وسياسة خارجية وأمنية.

- أبرز أهداف هذه السياسات وآلياتها.
- بيّن حصيلتها.

الموضوع الثاني: مقال

اعتمد كل من البرازيل وبلدان الساحل الإفريقي سياسات تنموية مختلفة.

- حدّد هذه السياسات مبرزا خصائصها.
- بيّن حصيلتها الاقتصادية.

التاريخ (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التّاليين

الموضوع الأول: دراسة نص

الحركة الوطنية التونسية في أواسط العشرينات

« لقد اكْفَهَرّ الجوّ السّياسي في هذه البلاد، وتلبّدت غيومه، وأصبح الدستوريون هدفا لسهام كلّ رام منذ اعتزم الوفد التونسي[1] السّفر إلى باريس، أو قُل منذ انتصبت حكومة [أحزاب] الشّمال[2]، فبينما كانت الصحافة تنادي بوجوب العودة إلى المفاهمة بمناسبة استلام هذه الأخيرة لزمام الحكم بباريس، كانت صحافة الاستعمار هنا وفي باريس تقوم بحملة منظّمة ضد هذه المفاهمة، وضد **الدستوريين** بالخصوص فترميهم بالعداء والتشويش والتّهيّج والتّحالف مع الشّيوعيين والحركات الملّية [3] بالشّرق...

أما اليوم وقد وُجدت حركة أخرى بجانب الحركة السّياسية وهي أشدّ تأثيرا على الرأسماليين من أختها تلك، هي **الحركة النقابية التونسية**، فقد أصبحت الحملة ضد الدستوريين في درجة من الغضب لا تُطاق. وقامت صحافة الاستعمار والناطقة باسم الشركات المالية الكبرى ورؤوس الأموال... تدعو بالوَيْل والثّبور

من هذه الحركة، وتُصوّرها في صورة مزعجة تمثل خطرا على الأمن وعلى نفوذ فرنسا في تونس عظيما. وبما أن هذه الحركة أُلصقت بالدستوريين، فقد أضحت الحملة ضدّهم مزدوجة من رجال الإدارة ومن أرباب رؤوس الأموال وكبار المستعمرين. **فمنذ وُجد البرنامج الدستوري لم يَجْسر أحد من خصومنا على انتقاده لصحّة مَبْناه وبُلوغه في الاعتدال حدّا ليس وراءه حدّ**... كذلك الحركة النقابية لم يجرؤوا على انتقادها ومقاومتها بالحُجّة، لأنها حقّ مشروع في كلّ أمّة ووسيلة من وسائل الرّقي. فعمدوا أيضا في حربهم لهذه المؤسّسة إلى نفس السّلاح الذي قاوموا به الدستوريين. ومازالوا يُحاربونهم به وذلك بعد أن قرَنُوا المشروعين وخلطوا الموضوعَيْن...

أما موقف الأمّة إزاء هذه الحوادث، بل إزاء سياسة الشدّة التي عُوملنا بها على عهد حكومة أحزاب الشّمال، فكان مشرّفا باعثا على الاطمئنان بالمستقبل... إذ أن الدستوريين لم يقابلوا هذه الأعمال إلا بالهدوء المعهود منهم، ولم يتجاوزوا في استنكارهم الحدود المتعارفة، وهي الاحتجاج بواسطة البرقيات والصحافة. وكذلك العمّال فإنهم قابلوا تلك الاعتداءات المتوالية ضدّهم بكل صبر وثبات... ولم يخرجوا في استنكارهم أيضا على الوسائل المشروعة من رفع شكايتهم إلى المراجع ذات النظر، والاحتجاج على صفحات الصّحف... »

محي الدين القليبي (4)، صحيفة "مرشد الأمّة"، عدد 108، 14 ديسمبر 1924.

(1) الوفد التونسي: الوفد الدستوري الثالث لدى الحكومة الفرنسية في نوفمبر 1924

(2) أحزاب الشّمال: كتلة اليسار

(3) الحركات العمّالية : الحركات الوطنية

(4) محيي الدين القليبي : عضو اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي

أُدرس النص معتمدا الأسئلة التالية*:

1- حدّد موضوع النص وضَعْه في إطاره التاريخي.

2- عرّف بإيجاز بكلّ من "الدستوريين" و"الحركة النقابية التونسية" الواردين في النصّ.

3- أبرز بالرجوع إلى النص موقف الأوساط الاستعمارية منهما.

4- جاء في النصّ: "منذ وُجد البرنامج الدستوري لم يجسر أحد من خصومنا على انتقاده لصحّة مَبْناه وبُلوغه في الاعتدال حدّا ليس وراءه حدّ"، وضّح برنامج الحزب ومظاهر اعتداله.

5- بيّن من خلال النصّ أساليب العمل الوطني في العشرينات.

* **ملاحظة: تقع الإجابة عن كلّ سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مُسترسل.**

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

ألمانيا النّازيّة

الوثيقة 1: الدولة الكلياتية في ألمانيا النّازيّة

«يجب أن تكون الدولة الكلياتية دولة المسؤولية الشاملة. ويتطلب ذلك من كلّ فرد الإنجاز الكامل لواجبه تجاه الأمّة. إن القيام بهذا الواجب يُلغي السّمة الخاصّة لوجود الفرد. فكلّ فرد مسؤول عن مصير الأمّة سواء من خلال مشاركته في الشأن العام أو في نطاق أسْرَته أو ضمن المجتمع المحلّي. ليس المهم فقط أن تفرض الدولة أوامر وقوانين تَنْفذ إلى أدقّ تفاصيل حياة الشّعْب، بل الأهم أن تكون قادرة على تحميل الأفراد المسؤولية ومحاسبة كل من لا يربط مصيره الشخصي كلّيا بمصير الأمة.»

المصدر: ارنست فورستهوف* ، الدولة الكلياتية، 1933.
ورد في: نصوص تاريخية، شولانج - ماتري- سيف، مكتبة دلغراف، 1980، ص 107.

*ارنست فورستهوف: باحث ألماني وأحد منظّري النظام النازي (1902-1974)

الوثيقة 2 : إرساء الدكتاتورية في ألمانيا

- مقتطفات من مرسوم 28 فيفري 1933

يُسمح للسّلطة إذا اقتضى الأمر تجاوز الحدود التي ضبطها القانون وذلك بانتهاك الحرّية الفردية وحرّية التعبير وحرّية الصحافة وحرّية الاجتماع وخرق مبدأ سرّية المراسلات والمكالمات الهاتفية وإصدار أوامر بالتفتيش والحَجْز.

- مقتطفات من قانون 24 مارس 1933

الفصل الثاني: القوانين التي تَسنّها الحكومة يمكن أن تتمّ خارج الإجراءات التي ضبطها دستور الرايخ.

الفصل الثالث: يَصُوغ المستشار (هتلر) القوانين الصّادرة عن الحكومة.

- مقتطفات من قانون 14 جويلية 1933

إن الحزب القومي الاشتراكي للعمال (النازي) هو الحزب السياسي الوحيد الباقي في ألمانيا.

المصدر: كتاب التاريخ للأولى ثانوي ، نشر ناتان، 1982، ص 174.

الوثيقة 3 : هتلر وجمعية الأمم

« نحن لا ننتمي إلى جمعية الأمم لأننا نعتقد أنها هيئة ليست في خدمة القانون بل أكثر من ذلك هي منظمة جُعلت للدّفاع عن حَيْف معاهدة فرساي... لقد انسحبنا منذ مدّة طويلة من جمعية الأمم لأنها بحكم ظروف نشأتها والتزاماتها ترفض مَنْحنا حق المساواة في التسلّح وبالتالي حق المساواة في الأمن. لن نعود مُطلقا إلى هذه المنظمة لأننا لسنا على استعداد لأن نبقى مكبّلين بالدفاع عن الظلم...

إذا تعرضت المصالح الألمانية إلى تهديدات جدّية في مكان ما من العالم لن ننتظر دعما حقيقيا من جمعية الأمم، بل على العكس من ذلك نحن نفترض بداهة أنه علينا أن نواجه بأنفسنا المشاكل المترتّبة عن تلك التهديدات ...

وأخيرا نحن لَسْنا على استعداد في المستقبل لأن نتلقّى من أيّ هيئة دولية أوامر تضبط لنا السلوك الذي يجب اتّباعه... »

المصدر: مقتطفات من خطاب أدولف هتلر أمام البرلمان الألماني، 20 فيفري 1938.
ورد في: نصوص تاريخية، شولانج - ماتري- سيف، مكتبة دلغراف، 1980، ص. 137-138.

الوثيقة 4 : السياسة التوسعية لألمانيا النازية وتحالفاتها الدولية

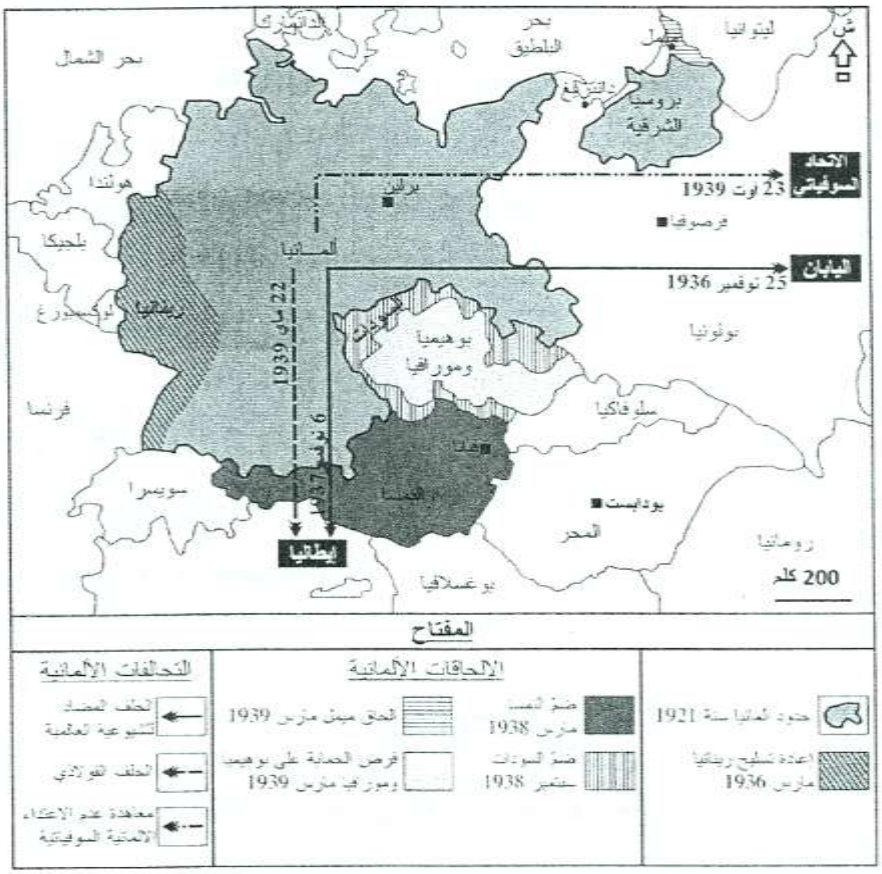

المصدر: كتاب التاريخ للأولى ثانوي، بورداس، 2011، ص 193 و 201. (بتصرف)

أُدرس الوثائق معتمدا الأسئلة التالية*:

1- حدّد موضوع الوثائق وضَعْها في إطارها التاريخي.

2- وضّح انطلاقا من الوثيقتين الأولى والثانية ملامح النظام النازي.

3- عرّف جمعية الأمم واشرح موقف هتلر منها.

4- اشرح انطلاقا من الوثيقة الرابعة التحالفات الدولية للنظام النازي.

5- بيّن السياسة التوسّعية لألمانيا النازية مبرزا تأثيرها على السّلم في العالم.

* **ملاحظة: تقع الإجابة عن كلّ سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مُسترسل.**